

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. ملحة عن سورة التوبة

سورة التوبة مدنية بالإتفاق وهي عشرة آلاف وأربع مائة وثمانون حرفاً، أربعة آلاف وثمان وتسعون كلمة،<sup>٢٤</sup> انتظمت في مائة وتسع وعشرين آية، ترتيبها التاسع في المصحف العثماني وتقع في الجزء الحادي عشر منه، نزلت بعد سورة الفتح، دونت بعد الأنفال وقيل يونس، وتعد سور القرآن الكريم تسمية حسب ما تنهى إلينا من كلام الصحابة والتابعين وأساطين علماء التفسير القرآن، وعلى وجه العموم فإن هذه الأسماء تدل على ما اشتملته السورة، من الصفات والمعاني والمبادئ والقواعد والأحكام في مقاطعها المختلفة.<sup>٢٥</sup>

وسميت سورة التوبة بهذه التسمية لأن فيها التوبة على المؤمنين عامة المختلف طبقاتهم والتوبة على الثلاثة الذين تختلفوا عن معركة تبوك خاصة، وتعتبر أكثر سور القرآن إيراداً لكلمة التوبة واشتقاقاتها، إذ تكررت في السورة سبع عشرة مرة، ورغم كون السورة تتحدث عن المنافقين والمشركين إلا أنها تدعوهم للتوبة في غير موضع من مقاطعها مع بيان أن لاسبيل قم بالنجاة إلا بالتوبة، ولهذا جمعت السورة بين الشدة والتحديد والوعيد لحملهم على التوبة إن أرادوها لأنفسهم، ولا يتأتى لهم ذلك إلا من خلال التصديق بالإيمان وتحصيل مقتضياته وإن تحقق ذلك فإن الإسلام يجب ما قبله.<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٤</sup> إمام الثعلبي، الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي الجزء الخامسة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢)،

ص. ٥٠.

<sup>٢٥</sup> نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم المجلد الثالث، الشارقة، (٢٠١٠)،

ص. ١٨٧.

<sup>٢٦</sup> نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي... ص. ١٩٠-١٩١.

ويلاحظ في السورة تكرار قوله تعالى: (فإن يتوب تك خيرا لهم) وهو محور السورة وحكمته التبشير بالتوبة والفلاح بالنجاة من مصارع السوء. والعلاقة بين محور سورة التوبة وسورة الأنفال التي قبلها علاقة لازمية، وهما أكثر القرآن الكريم تشابهاً وتجانساً حتى اعتقد بعض الصحابة عند جمع المصحف الإمام زمن عثمان بن عفان أنهما سورة واحدة. لأجل هذا فإن السورتين تكونان سورة واحدة عند الشيعة الإمامية الجعفرية، مع أن الأنفال نزلت في غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة، والتوبة نزلت في أواخر السنة التاسعة للهجرة فترة غزوة تبوك، قبل وفاته ﷺ بعام وثلاثة أشهر، وبعد مرور اثنين وعشرين عاماً بدء الوحي.

وفي هذه السورة قد تضمنت أحكاماً تعالوية في العلاقات بين الأمة المسلمة وسائر الأمم في الأرض، كما تضمنت تصنيف المجتمع المسلم ذاته، وتحديد قيمه ومقامته، وأوضاع كل طائفة فيه وكل طبقة من طبقاته، ووصف واقع هذا المجتمع جملته وواقع كل طائفة منه وكل دقيقاً مصوراً مبيناً.<sup>٢٧</sup> والسورة - بهذا الاعتبار - ذات أهمية خاصة في البيان طبيعة المنهج الحركي للإسلام ومراحله وخطواته، حين تراجع الأحكام النهائية التي تضمنها مع الأحكام المرحلية التي جاءت ففي السور قبلها - وهذه المراجعة تكشف عن مدى مرونة ذلك المنهج وعن مدى حسمه كذلك. وبدون هذه المراجعة تختلط الصور والأحكام والقواعد، كما يقع كلما التزعت الآيات التي تتضمن أحكاماً مرحلية فجعلت نهائية ثم أريد للآيات التي تتضمن الأحكام النهائية أن تفسر وتؤول لتتطابق تلك الأحكام المرحلية؛ وبخاصة في موضوع الجهاد الإسلامي، وعلاقات المجتمع المسلم بالمجتمعات الأخرى، مما ترجو أن يوفقنا الله لإيضاحه وبيانه في هذا التقديم؛ وفي ثنايا استعراض النصوص القرآنية للسورة.

<sup>٢٧</sup> سيد قطب، في ظلال القرآن (قاهرة: دار الشروق، ١٩٨٦)، ص. ١٥٦٤.

وبقراءة تحليلية في علم أسباب النزول نرى أن سورة التوبة آخر من سور القرآن الكريم كما قال البخاري: (حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعنا البراء يقول: آخر الآية نزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله)، وآخر سورة نزلت براءة). ولعل خير شاهد على ذلك وجه ارتباطها بقوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم والممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً). فهذه الآية وثيقة الصلة بسورة التوبة أو براءة نزلت يوم عرفة عام حجة الوداع بعد نزول التوبة بسنة تقريبا، فقد عاش بعدها النبي ﷺ واحداً ولثمانين يوماً، قبض بعدها إلى ربه عز وجل، وقد دون كتبه الوحي خلال المدة المتبقية من عمره ﷺ، تدوين آيات الدين والربا والكلالة. ولم يعهد عنهم أن دونوا سورة بكاملها، وبهذا تكون سورة التوبة آخر ما نزل من السور الطويلة في القرآن.

وهذا يكون نزول السورة من حيث الترتيب الرابعة عشرة بعد المائة ولعل الحكمة ن ذلك ليكون ختام الوحي يفتح باب التوبة، وهي السورة الوحيدة التي لم تبدأ بالبسملة، وعلى خلفية هذا فإن للسورة ارتباطاً بالعديد من السور المتقدمة والمتأخرة عنها، توردها منها على سبيل الذكر لا الحصر آيات القتال الواردة.

وإنما لا يشمل في أولها لأن الصحابة لم يكتبوا البسملة في أولها في المصحف الإمام، بل اقتدوا) في ذلك بأمر المؤمنين عثمان. بن عفان رضي الله عنه وأرضاء كما قال الترمذي: حدثنا محمد بن يوسف قالوا: حدثنا عوف بن أبي جميلة، أخبرني يزيد الفارسي، أخبرني ابن عباس قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال من المثاني، وإلى براءة وهي من المدين، وقرأتم بينها ولم تكتبوا بينهما سطر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ووضعتهما في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول: (ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، فإذا نزلت عليه الآية فيقول: ((ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا)). وكانت الأنفال من أول

ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وحسبت أنها منها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**، ووضعتها في السبع الطول.<sup>٢٨</sup>

وكذا رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدرکه من طرق آخر عن عوف الإعرابي به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأول هذه السورة الكريمة نزل على رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك وهم بالحج، ثم ذكر أن المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم في ذلك، وأنهم يطوفون بالبيت عراة، فكره، مخالطتهم، وبعث أبا بكر الصديق ﷺ أميراً على الحج هذه السنة، ليقوم للناس مناسكهم، ويعلم المشركين أن لا يحجوا بعد عامهم هذا، وأن ينادي في الناس براءة، فلما قفل أتبعه بعلي بن أبي طالب ليكون مبلغاً عن رسول الله ﷺ لكونه عصابة له.

### ب. تقديم البيانات وتحليلها

ومن هنا الآيات التي فيها تضمنت أنماط تقديم الخبر على المبتدأ في سورة التوبة، وجدت الباحثة تسعة جملة في ثمانية آيات التي تضمنت فيها تقديم الخبر على المبتدأ، وينقسم مبتدأ مؤخر على نمطين، وتفصيلها كالتالي:

<sup>٢٨</sup> إمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم المجلد السابع، اليابان: مكتبة ولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠٠) ص. ١٣٥.

جدول تحليل بيانات تقديم الخبر على المبتدأ

الحكم	أنماط	البيان		أسئلة تقديم	الآيات	رقم
		مبتدأ مؤخر	خبر مقدم	الخبر علي المبتدأ		
	خبر شبه الجملة + حال + مبتدأ مؤخر + صفة	نَعِيمٌ مُّثَقِّمٌ (نكرة)	لَهُمْ فِيهَا (شبه الجملة جر مجرور)	لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُثَقِّمٌ	٢١	١.
	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر با	سَمِعُونَ (نكرة)	وَفِيكُمْ (شبه الجملة جر مجرور)	وَفِيكُمْ سَمِعُونَ	٤٧	٢.
	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر + فعل المضارع جوازا	مَنْ يَقُولُ (معرفة)	وَمِنْهُمْ (شبه الجملة جر مجرور)	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ	٤٩	٣.
	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر + فعل المضارع جوازا	مَنْ يَلْمِزُكَ (معرفة)	وَمِنْهُمْ (شبه الجملة جر مجرور)	وَمِنْهُمْ يَلْمِزُكَ	٥٨	٤.
	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر + فعل المضارع جوازا	الَّذِينَ يُؤْذُونَ (معرفة)	وَمِنْهُمْ (شبه الجملة جر مجرور)	وَمِنْهُمْ يُؤْذُونَ	٦١	٥.

٦١ .٦	هَمْ عَذَابُ الْيَمِّ	هَمْ (شبه الجملة جر مجرور)	عَذَابُ الْيَمِّ (نكرة)	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر + صفة	وجو با
٦٨ .٧	وَهُمْ عَذَابُ مُّثَقِمٍ	وَهُمْ (شبه الجملة جر مجرور)	عَذَابُ مُّثَقِمٍ (نكرة)	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر + صفة	وجو با
٧٥ .٨	وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ	وَمِنْهُمْ (شبه الجملة جر مجرور)	مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ (معرفة)	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر + فعل الماضي + مفعول به	جوازا
٧٩ .٩	هَمْ عَذَابُ الْيَمِّ	هَمْ (شبه الجملة جر مجرور)	عَذَابُ الْيَمِّ (نكرة)	خبر شبه الجملة + مبتدأ مؤخر + صفة	وجو با

## ١. كلمة هُم فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ

"هُمُ فِيهَا" كلمة "هُمُ" هو شبه الجملة جر مجرور يكون خبر مقدم لأنه معرفة. وأما "نعيم" هو مبتدأ مؤخر لأنه نكرة فحكم الخبر وجوب التقديم على المبتدأ، لا مسوغ له إلا تقدم الخبر.

كما في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف مُجَدِّ محمود القاضي، وكمال مُجَدِّ بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "هُمُ": اللام: حرف جر، هم: ضمير مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. "فِيهَا": في: حرف جر، ها: ضمير مبني على السكون في محل جر وشبه الجملة في محل نصب حال. "نَعِيمٌ": مبتدأ مؤخر مرفوع (الضمة)، والجملة في محل جر نعت ل(جنات). "مُّقِيمٌ": نعت مرفوع (الضمة). وأما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، (هُمُ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ) "لهم" خبر مقدم وفيها حال و"نعيم" مبتدأ مؤخر ومقيم صفة.

## ٢. كلمة وَفِيكُمْ سَمِعُونَ هُمْ

"فِيكُمْ" هو شبه الجملة جر مجرور في محل رفع يكون خبر مقدم لأنه معرفة. وأما "سمعون" هو مبتدأ مؤخر لأنه نكرة، فحكم الخبر وجوب التقديم على المبتدأ. لا مسوغ له إلا تقدم الخبر.

كما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، (وَفِيكُمْ سَمِعُونَ هُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) الواو للحال وفيكم خبر مقدم وسماعون مبتدأ مؤخر ولهم متعلقان بسماعون والمعنى وفيكم عيون لهم يتجسسون عليكم وينقلون إليهم أخباركم ويكشفون لهم خططكم. وأما في كتاب إعراب القرآن



الكريم من تأليف مُجَّد محمود القاضي، وكمال مُجَّد بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "وَفِيكُمْ": الواو: حالية، في: حرف جر، كم: ضمير مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. "سَمَّاعُونَ": مبتدأ مؤخر مرفوع (الواو)، والجملة في محل نصب حال من مفعول (يَبْعُوثُكُمْ). "هَمْ": اللام: حرف حر، هم: ضمير مبني على السكون في محل جر.

### ٣. كلمة وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ

"مِنْهُمْ" هو شبه الجملة جار مجرور في محل رفع وهو خبر مقدم. وأما "من" اسم موصول (معرفة) وهو مبتدأ مؤخر. وهنا حكم الخبر يجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه. لأن جوزا التقديم إذ لا ضرراً.

كما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي يشرح فيها قوله: (وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْتَدَنْ لِي وَلَا تَفْتِي) الواو عاطفة ومنهم خبر مقدم ومن موصول مبتدأ مؤخر وجملة يقول صلة. وأما في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف مُجَّد محمود القاضي، وكمال مُجَّد بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "وَمِنْهُمْ": الواو: استئنافية، من: حرف حر، هم: ضمير مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. "مَّنْ": اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. "يَقُولُ" فعل مضارع مرفوع (الضمة). الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

### ٤. كلمة وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ

"مِنْهُمْ" هو شبه الجملة جار مجرور في محل رفع وهو خبر مقدم. وأما "مَنْ" موصول (معرفة) وهو مبتدأ مؤخر. وهنا حكم الخبر يجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه. لأن جوزا التقديم إذ لا ضرراً.

كما في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف مُجَدِّ محمود القاضي، وكمال مُجَدِّ بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "وَمِنْهُمْ" : الواو استئنافية، من: حرف جر، هم: ضمير مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. "مَنْ": اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. "يَلْمِزُكَ" : فعل مضارع مرفوع (الضمة)، الكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وأما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، (وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ) الواو عاطفة و"منهم" خبر مقدم و"من" مبتدأ مؤخر وجملة "يلمزك" صلة.

#### ٥. كلمة مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ

مِنْهُمْ: هو شبه الجملة جار مجرور في محل رفع وهو خبر مقدم. وأما "الذين" اسم موصول (معرفة) وهو مبتدأ مؤخر. وهنا حكم الخبر يجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه. لأن جوزا التقديم إذ لا ضرراً.

كما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي يشرح فيها قوله: (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ) كلام مستأنف مسوق للحديث عن فرقة من المنافقين ومنهم خبر مقدم والذين مبتدأ مؤخر وجملة يؤذون النبي صلة. وأما في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف مُجَدِّ محمود القاضي، وكمال مُجَدِّ بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "وَمِنْهُمْ" : الواو: استئنافية، من حرف

جر، هم: ضمير مبنى على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. "الَّذِينَ" : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤذُونَ : فعل مضارع مرفوع (ثبوت النون)، واو الجماعة: ضمير مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

## ٦. هُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

"هَمْ" هو شبه الجملة جر مجرور يكون خبر مقدم لأنه معرفة. وأما "عَذَابٌ" هو مبتدأ مؤخر لأنه نكرة، لأنه نكرة، فحكم الخبر وجوب التقديم على المبتدأ. لا مسوغ له إلا تقدم الخبر.

كما في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف مُجَدِّ محمود القاضي، وكمال مُجَدِّ بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "هَمْ" : اللام حرف جر، هم ضمير مبنى على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم "عَذَابٌ": مبتدأ مؤخر مرفوع (الضمة)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (الذين). "أَلِيمٌ" : نعت مرفوع (الضمة). وأما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، و"هم" خبر مقدم و"عذاب" مبتدأ مؤخر و"أليم" صفة.

## ٧. هُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

"هَمْ" هو شبه الجملة جر مجرور يكون خبر مقدم لأنه معرفة. وأما "عذاب" هو مبتدأ مؤخر لأنه نكرة، فحكم الخبر وجوب التقديم على المبتدأ. لا مسوغ له إلا تقدم الخبر.

كما في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف مُجَدِّ محمود القاضي، وكمال مُجَدِّ بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "وَهُمْ" : الواو حرف عطف،

اللام حرف جر، هم: ضمير مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم "عَذَابٌ" : مبتدأ مؤخر مرفوع (الضمة). "مُقِيمٌ" : نعت مرفوع (الضمة). وأما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، و"لهم" خبر مقدم و"عذاب" مبتدأ مؤخر و"مقيم" صفة.

### ٨. وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ

"مِنْهُمْ" هو شبه الجملة جر مجرور في محل رفع وهو خبر مقدم. وأما "مَّنْ" موصول (معرفة) وهو مبتدأ مؤخر. وهنا حكم الخبر يجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه. لأن جوزا التقديم إذ لا ضرراً.

كما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي يشرح فيها قوله: (وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ) استئناف مسوق لبيان قصة ثعلبة بن حاطب وهو نموذج مجسد للنفاق وسيأتي حديثه في باب الفوائد، و"منهم" خبر مقدم و"من" اسم موصول مبتدأ مؤخر وجملة "عاهد الله" صلة. في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف محمد محمود القاضي، وكمال محمد بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "وَمِنْهُمْ" : الواو استئنافية، من حرف جر، هم: ضمير مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. "مَّنْ" : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. "عَاهَدَ" : فعل ماض مبني على الفتح الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. "الله" : مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

### ٩. وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

"هَمْ" هو شبه الجملة جار مجرور يكون خبر مقدم لأنه معرفة. وأما "عَذَابٌ" هو مبتدأ مؤخر لأنه نكرة، فحكم الخبر وجوب التقديم على المبتدأ. لا مسوغ له إلا التأخير.

كما في كتاب إعراب القرآن الكريم من تأليف مُجَدِّ محمود القاضي، وكمال مُجَدِّ بشر، وعبد الغفار حامد هلال يشرحون فيها قولهم: "وَهُمْ": الواو: حرف عطف، اللام: حرف جر، هم: ضمير مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. "عَذَابٌ": مبتدأ مؤخر مرفوع (الضمة). "الْيَمُّ": نعت مرفوع (الضمة). وأما في كتاب الفتوحات الإلهية من تأليف الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، و"هم" خبر مقدم و"عذاب" مبتدأ مؤخر و"اليم" صفة.

## ج. تحليل الجوانب التربوية في سورة التوبة

### ١. مواد التعليمية

وجدت الباحثة جوانب التربية في سورة التوبة في جانب المواد التعليمية. المواد التعليمية هي إحدى العوامل لعملية التعليم ولها دور هام لعملية التعليم وبها لايعتمد الطلاب على شرح المعلم فقط. ولكن يستطيعون أن يتعلموا بأنفسهم. وهنا توجد مواد التعليمية أي الإشارة التربوية في سورة التوبة في جانب الأخلاق.

### ٢. التفاعل التربوي بين المتعلم والمعلم

التفاعل التفاعلي التربوي هو في الأساس اتصال متبادل بين الطلاب مع المرين الذين يتم توجيههم إلى الأهداف التربوية ، حيث أثناء عملية التعلم في الغرفة المستمرة من المأمول أن يصبح المعلمون والطلاب شركاء الذين يجادلون بشكل منطقي

من أجل الحصول على جو تعليمي فعال. عندما مربي توفير المواد التعليمية في شكل مادة وأمثلة. يتوقع استجابة جيدة من الطلاب ، من التحضير قبل بدء التعلم ومتى تنفيذ هذا التعليم. سيساعد الاحترام المتبادل بشكل كبير في النجاح التعلم في ذلك الوقت ، يريد المعلمون أن يتم تقديرهم ويريد الطلاب أيضاً الحصول على العلاج مؤدب جداً.<sup>29</sup> وفيما يلي ذكر عدة أجزاء من الجوانب التربوية وهي كما يلي:

### أ) الطاعة إلى المعلم والتعزيز

الآية ٢١ في كلمة هُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ وفي هذه الآية بيان أن الله يبشر المؤمنين الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأن لهم رحمة واسعة ورضواناً تاماً وجنة مثوى لهم أبداً. وأعظم الأجر نيل رضوان الله حيث قال تعالى: (وعد الله المؤمنين والمؤمنات الجنة التي تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وحسن نزلهم في الجنة عدن). ورضوان الله أكبر. وهذا نصر عظيم.

نظرا الآية أعلاه، تبين وجوب طاعة المعلمين لأن أولوية احترام وطاعة المعلمين تم التركيز عليها بشكل كبير في الإسلام. وفقا للتعاليم التي تشير إلى القرآن والحديث، يعتقد أن المعلمين هم ورثة النبي. ومن خلال خدمات المعلمين، يتم نقل الوحي والمعرفة من الأنبياء إلى البشر.

أما التعزيز هي شكل من أشكال الاعتراف بإنجازات الطلاب في التعلم. إن منح التعزيز للطلاب يمكن أن يزيد من دافعية التعلم ويمنح الطلاب شعوراً بالثقة بالنفس. يمكن للتعزيز أيضاً تحفيز الطلاب على مواصلة المحاولة وتحقيق المزيد. يمكن تقديم المكافآت على شكل مدح أو جوائز أو أشكال أخرى مناسبة لإنجازات الطلاب.

<sup>29</sup> Ni Luh Gede Erni Sulindawati, Analisis Unsur-Unsur Pendidikan Masa Lalu Sebagai Dasar Penentuan Arah Kebijakan Pembelajaran Pada Era Globalisasi, Jurnal Ilmiah Ilmu Sosial, Vol. 4, No. 1, Juni 2018, hlm. 54.

### ب) استماع الدرس جيدا

الآية ٤٧ في كلمة وَفِيكُمْ سَمْعُونَ هُمْ ويبين الله في هذه الآية أنه حتى لو ذهب المنافقون الذين استأذنوا مع المسلمين، فإنهم لن يزيدوا من هدوء المسلمين وحماسهم، بل على العكس من ذلك سوف يعطلون تركيز المسلمين ويدمرون وحدتهم، كما وكذلك إضعاف موقفهم الثابت. إن الله تعالى يعلم الظالمين، وسيجازيهم بذلك في اليوم التالي.

توضح الآية أعلاه أن مفهوم التعليم في شكل الاستماع هو الاستماع والانتباه الشديد لما يقرأه المعلم أو يقوله، فضلاً عن التقاط وفهم محتوى ومعنى الاتصال الضمني فيه. الهدف هو أن يتمكن من اكتساب المعرفة من المواد المنطوقة للمعلم وحتى يتمكن من تقييم ما يسمعه.

### ج) المنع عمل التظاهر

الآية ٤٩ في كلمة وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُولُ وتكشف هذه الآية عن صفة أخرى للمنافقين وهي التظاهر. وكان منهم من يقول: ائذن لي أن لا أذهب إلى الحرب لأني كبير في السن، ولا تسبب لي يا محمد مشكلة، خاصة على زوجتي وأولادي، إذا واصلت الذهاب إلى الحرب. حرب. " ثم أكد الله أنهم كانوا يتظاهرون. واعلم يا رسول الله أنهم بتظاهرهم قد وقعوا في النفاق والكفر. وإن مكأنهم في النار، وسيظل جهنم للذين كفروا.

نظرا الآية أعلاه، فإن التظاهر صفة مخزية. لأن التظاهر يعني الخداع عمدا، وهذا أمر لا ينبغي أن يفخر به الطلاب ولا المعلمون. فعلينا صادقا في أينما ومتى.

## (د) التحذير من التمنر

الآية ٥٨ في كلمة وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ ولا تزال هذه الآية تتحدث عن قبح طبع المنافقين وأخلاقهم، حيث كان منهم من ينتقد رسول الله ﷺ في توزيع الصدقات والزكاة والغنائم. وذلك لأن الاعتراف بالإيمان ما هو إلا وسيلة للحصول على الملمات الدنيوية. ولهذا السبب، إذا تم إعطاؤهم نصيبًا، سواء من الزكاة أو الإنفاق أو الصدقات أو الغنيمة، فسيكونون سعداء وراضين بل ومدحونك كشخص يحقق العدالة. وعلى العكس من ذلك، إذا لم يتم إعطاؤهم حصة أو تم إعطاؤهم حصة ولكن المبلغ أقل من الآخرين، فإنهم يغضبون فجأة ويظهرون موقفًا مليئًا بالكراهية بل ويجرؤون على انتقادك لعدم تحقيق العدالة.

والآية ٦١ في كلمة وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ والآية هُمَّ عَذَابٌ أَلِيمٌ. الآية السابقة توضح اتهامات المنافقين لرسول الله الذين اعتبروهم غشوا أو ظلموا في توزيع الزكاة أو الغنيمة، وفيما يلي بيان لأقوال المنافقين وتدمرهم عندما كانوا في وسط رسول الله ﷺ. الله. ومنهم المنافقين، هناك من يؤذي النبي محمد مع أنه كان شخصية عظيمة. واتهموه بالظلم وقالوا أيضًا للمؤمنين أو رفاقه المنافقين: "لقد كان النبي أسرع إلى تصديق كل ما سمعه مجرد تأكيد بالقسام، مع أنه لم يتم التحقق من الحقيقة". ومع ذلك، كان لا يؤمن إلا بما يجلب الخير والنفعة لقومه. فقل لهم يا النبي محمد: صحيح أنه يستمع دائمًا لكل ما يصل إليه من معلومات باهتمام كامل، لكنه ليس مثل ما تتهمونه به، لأنه لا يصدق إلا كل شيء أو كل ما هو خير. بالنسبة له، فإنه يؤمن بالله وبالطبع الملائكة المبلّغين، ويؤمنون على المؤمنين، الذين يمنعهم إيمانهم من الكذب، ويكون رحمة للمؤمنين منكم. والناس الذين يؤذون رسول الله ﷺ سواء كان حيا أو ميتا، سواء بالقول أو بالموقف، لهم عذاب أليم في الآخرة.



نظرا على ثلاث آيات أعلاه، فإن التمر هو شكل طويل الأمد من أشكال العنف اللفظي والجسدي والنفسي الذي يقوم به شخص أو مجموعة ضد شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه. يحدث التمر في كثير من الأحيان في البيئة المدرسية.

هناك العديد من الأمثلة على حالات التمر التي تحدث في المدارس والتي لها تأثير سلبي على الطلاب. الطلاب الذين يقعون ضحايا التمر هم أكثر عرضة لخطر التعرض لمشاكل صحية مختلفة، جسدياً وعقلياً. لذلك لا بد من سياسة شاملة من مختلف مكونات المدرسة بدءاً من المعلمين والطلاب وإدارة المدرسة وأولياء أمور الطلاب، بهدف توعية جميع مكونات المدرسة بمخاطر التمر.

## هـ) العقاب

الآية ٦٨ في كلمة هَمَّ عَذَابٌ مُّقِيمٌ تشرح هذه الآية تهديدات الله للمنافقين من الرجال والنساء، وتهديداته للكافرين. يتوعدهم الله بالعذاب بالنار، وهم فيها خالدون. فإنهم ينالون لعنة الله في الدنيا والآخرة، ولا يستحقون رحمة الله. إن عقاب الله يصيبهم باستمرار، سواء كان عقاباً جسدياً أو عذاباً عقلياً لا نهاية له. ولا يستطيعون رؤية وجه الله، لأن رؤية وجه الله لا تجوز لمن أنكره.

الآية ٧٩ في كلمة وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقد بينت الآية السابقة صفات المنافقين السيئة، ومنها البخل والحلف الكاذب والكفر. ليس هذا فحسب، بل هناك من بينهم من ينتقد باستمرار المؤمنين الذين يقدمون الصدقات طوعاً من خلال وصفها بأنها غير أنانية إذا كان ما يقدمونه كبيراً؛ ويعيبون أيضاً على الذين

لا يجدون مالا يتصدقون به إلا بقدر طاقتهم، فيسبهم أولئك المنافقون المؤمنون. ونتيجة أفعالهم، سيجزي الله أذلتهم في الدنيا بكشف فساد قلوبهم، ولهم في الآخرة عذاب أليم.

نظرا على الآيتين أعلاه فإن مفهوم العقاب في التعليم هو شكل من أشكال العقاب لسلوك الطالب الذي لا يتوافق مع القواعد أو الأعراف المعمول بها. يمكن أن تساعد العقوبة في تشكيل سلوك الطلاب للأفضل وتقليل السلوك السلبي. ومع ذلك، يمكن أن يكون للعقاب أيضاً آثار سلبية إذا لم يتم تطبيقه بشكل مناسب.

لا ينبغي أن يتم العقاب بطريقة تحط من قدر الطلاب أو تؤذيهم. ويجب أن يتم العقاب بطريقة عادلة ومتوازنة. وأكثر أشكال العقاب شيوعاً هي العقاب اللفظي، مثل التوبيخ أو التحذير، أو العقاب الجسدي، مثل معاقبة الطلاب بالجلوس في زاوية الفصل الدراسي. ومع ذلك، ينبغي تجنب العقاب الجسدي لأنه يمكن أن يسبب صدمة عاطفية للطلاب.

## (و) إقرار الطلبة

الآية ٧٥ في كلمة مِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهُ توضح هذه الآية طبيعة المنافقين الذين يجنون إطلاق الوعود العظيمة، ويجرؤون على القسم بذكر اسم الله لتعزيز وعودهم. هناك الكثير من الماء الذي يمكن إزالته من الجلد، ويمكن إزالة الجلد من الجلد. ومع ذلك، فقد حنثوا بعودهم بسهولة. مثل هذه التصرفات يمكن العثور عليها في حفنة من الناس في أي وقت وفي أي مكان.

نظرا على الآية أعلاه، فإن مفهوم التعهد الطلابي هو وعد جدي من قبل الطلاب الإندونيسيين. عادة ما يقول الطلاب الإندونيسيون التعهد في كل حفل رفع العلم يوم الاثنين، وبشكل عام فإن تعهد الطلاب الإندونيسيين

يحتوي على تعهد تجاه الله وأولياء الأمور والمعلمين وجمهورية إندونيسيا. ومن  
المأمول أن يتم تنفيذ هذا التعهد بجدية وأن يعزز الشعور بالحماس والقومية في كل  
واحد منا.